كبرت بالكسر وأما آخر الماضي من فعُل والمضارع من أخويه وأشار بقوله **وزد نحو ضُرِب** إلى أن أبنية
الثلاثي المجرد الأصلية فعل ما لم يسم فاعله نحو ضُرِب فعلى هذا تكون أبنية الثلاثي المجرد أربعة
وإلى كون صيغة ما لم يسم فاعله أصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكا[فية]
عن سيبويه والمازني وذهب البصريون إلى أنها فرع مغيرة عن صيغة الفاعل ونقله المصنف عن
سيبويه وهو الظاهر الغالبين وذهب إليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها **تنبيهات**
الأول الماتن لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل ففهم أنها غير مختلفة وأنها فتحة لأن الفتح أخف من الضم
والكسر فاعتباره أقرب **الثاني** ما جاء من الأفعال مكسور الأول والثاني فليس بأصل
بل هو مغير عن الأصل نحو شِهِد ونِعِم وشِعِر **الثالث** مذهب البصريين أن فعل الأمر أصل برأسه
وأن قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون إلى أن الأمر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم
ثنائية وعلى الأول الصحيح كان حق المصنف إذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله أن يذكر فعل الأمر أو يتركهما
معا كما فعل في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين ألا يذكروا في أبنية الفعل المجرد فعل الأمر و
لا ما لم يسم فاعله مع أن فعل الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كما اشتق الماضي والمضارع
منه وذهب سيبويه والمازني أن فعل ما لم يسم فاعله أصل أيضا فكان ينبغي على هذا إذا عُدت صيغ
الفعل المجرد من الزيادة أن يذكر للرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج
وصيغة له مصوغة للمفعول كدُحرِج وصيغة للأمر كدحرج إلا أنهم استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل
عن الآخرين لجريانهما على سنن مطرد لا يلزم من ذلك التباس أما الثلاثي فكان يلزم من الاستدلال على المصادر
المكثرة بأفعالها التباس أما الثلاثي من كلامه انتهى **وللرباعي** أي الفعل **الرباعي المجرد واحد**
حينئذ بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد قال الشارح له ثلاثة أبنية
واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دُحرِج وواحد للأمر نحو دحرج وفيه
ما تقدم من عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما سبق **وله مزيد فيه**
باستقراء أي جاوز بكل بناء وجاء لأن التصرف فيه أكثر من الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله
الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة أربعة نحو أكرم وخمسة نحو انطلق وستة نحو استخرج والرباعي يبلغ
بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم **تنبيهان الأول** قال في التسهيل وإن كان
فعلا لا يجاوز ستة إلا بحرف التنفيس أو تاء التأنيث أو نون التوكيد وسكت هنا عن هذا الاستثناء
وهو أحسن لأن هذا في تعبيره الأفعال **الثاني** لم يتعرض الناظم لذكر أوزان المزيد من الأسماء والأ
فعال لكثرتها ولأنه سيذكر ما يعرف به الزائد من الأسماء فقد بلغت بالزيادة في قول سيبويه ثلاثمائة

يفعل

بنا

بناء وثمانية أبنية وزاد الزبيدي عليه نيفا على الثمانين إلا أن منها ما يصح ومنها ما لا يصح وأما
الأفعال فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفي بعضها خلاف وهي أفعل نحو أكرم
وفعّل نحو فرّح وتفعّل نحو تعلّم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وافّعل نحو ادّكر
واستفعل نحو استغفر وافعلّ نحو احمرّ وافعالّ نحو اشهابّ الفرس وافعوعل نحو اغدودن الشعر
وافعوّل نحو اعلوّط فرسه إذا اعروراه وافعولل نحو احتشون وافعيّل نحو اهبيّخ وفوعل نحو حوقل
إذا أدبر عن النساء وفوعل نحو هرول وفعلل نحو شملل إذا أسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو طشيا رابه
ورهيا إذا غلا وفعلى نحو سلقاه إذا ألقاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وافعنلا نحو احبنطأ الغنم
في احبنطى إذا انتفخ بطنه وافعنلل نحو احرنظم إذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع وتمفعل نحو تمندل
إذا مسح يده بالمنديل والأكثر تندل ونحو كل واحد من هذه الأوزان لمعان معروفة لا يحتمل الحال إيرادها
هنا وللمزيد من رباعيه ثلاثة أبنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعللّ نحو اقشعرّ وهي
لازمة واختلف في هذا الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة
وادغموا الآخر فوزنه الآن افعلل وبناؤه على إلحاقه باحرنجم مثل مصورة كمصورة انتهى **للاسم مجرد رباعي فَعْلَل**
وفِعْلِل وفِعْلَل وفُعْلُل ومع فِعَلّ فُعْلَل أي للرباعي المجرد ستة أبنية **الأول** فعلل بفتح الأول
والثالث ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة ومثلوه بسلهب وشجعم والسلهب الطويل
والشجعم الجريء وقيل إن الميم في سلهب والميم في شجعم زائدة وجاء بالتاء نحو شهبرة وشهبرة
للكبيرة ويمكنه للعجوز الحسنة **الثاني** فعلل بكسر الأول والثالث ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب
الرقيق وقيل السحاب الأحمر وهو من أسماء الذهب وصفة نحو خرمل قال الجرمي الخرمل المرأة الحمقاء مثل الخرقاء
ونحو ناقة دلقم قال الجرمي هي التي أكلت أسنانها من الكبر **الثالث** فعلل بكسر الأول وفتح الثالث
ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للأكول **الرابع** فعلل بضم الأول والثالث ويكون اسما نحو برثن
وهو واحد براثن السباع وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال وقيل الطويل
الخامس فعلّ بكسر الأول وفتح الثاني ويكون اسما نحو قمطر وهو وعاء الكتب وفطحل وهو الزمان الذي
كان قيل حلق الناس قال ابن عصفور والأعراب تقول هو زمان كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج
وقد أتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل وقال آخر زمن الفطحل إذ السلام رطاب وصفة
نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل قمطر أي صلب ويوم قمطرير أي شديد **السادس** فعلل بضم الأول وفتح الثالث
ويكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم **تنبيهات الأول**
مذهب البصريين أن الأخفش زاد هذا البناء السادس وليس بناء أصليا بل هو فرع على فعلل بالضم فتح

با
عل

Copyright © King Saud University